



مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم
Journal of the Saudi Scientific Association for the teacher

دورية علمية نصف سنوية - محكمة

المجلد الثاني- العدد الأول

رمضان 1446هـ - مارس 2025 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المشرف العام

رئيس جامعة الملك خالد

أ. د. فالح بن رجاء الله السلمي

نائب المشرف العام

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. حامد مجدوع القرني

المشرف على وحدة المجالات والجمعيات العلمية

د. محمد سحيم أبو حسان

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي آل كاسي

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي آل كاسي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة الملك خالد

هيئة التحرير

أ. د. أحمد بن محمد سعد الحسين

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. محمد بن عبدالله محمد عسيري

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة تبوك

أ. د. مرضي بن غرم الله الزهراني

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة أم القرى

أ. د. محمد بن زيدان عبدالله آل محفوظ

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية بجامعة الملك خالد

أ. د. محمد بن يحيى صفحي

أستاذ التربية الخاصة بجامعة جازان

أ. د. عائشة بنت بليهش العمري

أستاذ تقنيات التعليم جامعة طيبة

مدير التحرير

أ. د. عاصم محمد إبراهيم عمر

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة سوهاج، مصر

الهيئة الاستشارية

- | | |
|---|--|
| أ. د. سامي بن فهد بن راشد السنيدي | أ. د. إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم العبيد |
| جامعة القصيم | جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية |
| أ.د. حمد بن عبدالله بن مطلق القميري جامعة | أ.د. صالح بن يحيى بن مفرح الزهراني جامعة |
| الأمير سطاتم بن عبدالعزيز | جدة |
| د. محمد محمود محمد القسيم | أ. د. خالد عبد اللطيف محمد عمران |
| الجامعة الهاشمية | جامعة سوهاج |
| أ. د. راشد حسين محمد العبدالكريم | أ. د. مفرح بن سعيد صالح آل كردم |
| جامعة الملك سعود | جامعة الملك خالد |
| أ.د. ناصر عبدالله ناصر الشهراني | Dr. Michael Brody |
| جامعة الملك خالد | Montana State University |

معلومات عامة عن المجلة وتاريخ التأسيس:

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم) بجامعة الملك خالد. تنشر إسهامات الباحثين في مجال التعليم والتعلم، وبصورة خاصة كل ما يتعلق بإعداد المعلم وتطويره المهني. وتهدف المجلة إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها: الإسهام في نشر المعرفة من خلال طرح ودراسة القضايا المتعلقة بالتعليم والتعلم، ونشر البحوث والدراسات العلمية المحكمة في مجال التعليم والتعلم، وإيجاد قناة نشر علمية تخدم الباحثين في شتى المجالات المتعلقة بالمعلم وبرامج إعداده وتأهيله وتطويره، والإسهام في عرض وتحليل وقراءة الكتب في مجال التعليم والتعلم والمتعلقة برسالة المجلة وأهدافها. وقد تأسست المجلة في عام 1444هـ بموافقة مجلس جامعة الملك خالد في اجتماعه الثالث بتاريخ 7/ 4/ 1444هـ بالقرار رقم (44/3/11) المتضمن الموافقة على إنشاء المجلة، وتشكيل هيئة تحريرها اعتباراً من 1/ 1/ 2023م.

رؤية المجلة:

التميز والريادة في نشر الأبحاث والدراسات في مجال التعليم والتعلم.

الرسالة:

نشر الأبحاث والدراسات العلمية المحكمة في مجال التعليم والتعلم وفق المعايير العلمية للنشر.

الأهداف:

1. الإسهام في نشر المعرفة من خلال طرح ودراسة القضايا المتعلقة بالتعليم والتعلم.
 2. نشر الأبحاث والدراسات العلمية المحكمة في مجال التعليم والتعلم.
 3. إيجاد وعاء نشر علمي يخدم الباحثين في شتى المجالات المتعلقة بالمعلم وبرامج إعداده وتأهيله وتطويره.
 4. الإسهام في عرض وتحليل الكتب وملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم والتعلم.
- الشروط، والقواعد، والتعليمات، والحقوق، والإجراءات الخاصة بالنشر في المجلة:
- أولاً: الشروط والقواعد الخاصة بالنشر في المجلة:
1. أن يقع البحث ضمن أحد مجالات النشر بالمجلة.
 2. خلو البحث من الأخطاء اللغوية والنحوية.
 3. أن يسهم البحث في تنمية الفكر التربوي وتطوير تطبيقاته محلياً أو عربياً أو عالمياً.
 4. أن يلتزم الباحث في بحثه بأخلاق البحث العلمي، وحقوق الملكية الفكرية.
 5. ألا تزيد نسبة الاستدلال العلمي باستخدام برنامج iThenticate عن (20%)
 6. لا تتم كتابة اسم الباحث أو الباحثين في متن البحث صراحةً، أو بأي إشارة تكشف عن هويته أو هويتهم، ويمكن استخدام كلمة الباحث أو الباحثين بدلاً من ذلك.
 7. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

ثانياً: تنظيم البحث

أ. البحوث التطبيقية:

يورد الباحث أو الباحثون مقدمة تبدأ بعرض طبيعة البحث، ومدى الحاجة إليه، ومسوغاته، ومتغيراته، متضمنة الدراسات السابقة بشكلٍ مدمج دون تخصيص عنوان فرعي لها. يلي ذلك استعراض مشكلة البحث، ثم تحديد أهدافه، وبعد الأهداف تورد أسئلة البحث أو فروضه. ثم تعرض منهجية البحث؛ مشتملة على: مجتمع البحث، وعينته، وأدواته، وإجراءاته، متضمنة كيفية تحليل بياناته. ثم تعرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، والتوصيات المنبثقة عنها.

ب. البحوث النظرية:

يورد الباحث أو الباحثون مقدمةً يمهّد فيها للفكرة المركزية التي يناقشها البحث، مبيّنًا فيها: أديبات البحث، وأهميته، وإضافته العلمية إلى مجاله. ثم يعرض منهجية بحثه، ومن ثم يُقسّم البحث إلى أقسام على درجة من الترابط فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة محددة تكوّن جزءًا من الفكرة المركزية للبحث. ثم يختتم البحث بخلاصة شاملة متضمنة أهم النتائج التي خلص إليها البحث.

ثالثًا: التوثيق

توضع قائمة المراجع في نهاية البحث باتّباع أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

1. أن يكون التوثيق في متن البحث وقائمة المراجع وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع.
2. يلتزم الباحث بترجمة أو رومنة¹ (Romanization /Transliteration) توثيق المقالات المنشورة في الدوريات العربية الواردة في قائمة المراجع العربية (مع الإبقاء عليها في قائمة المراجع العربية)، وفقًا للنظام التالي:
 - أ) إذا كانت بيانات المقالة المنشورة باللغة العربية الواردة في قائمة المراجع (التي تشمل اسم، أو أسماء المؤلفين، وعنوان المقالة، وبيانات الدورية) موجودة باللغة الإنجليزية في أصل الدورية المنشورة بها، فتكتب كما هي في قائمة المراجع، مع إضافة كلمة (In Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.
 - ب) إذا لم تكن بيانات المقالة المنشورة باللغة العربية موجودة باللغة الإنجليزية في أصل الدورية المنشورة بها، فيتّم رومنة اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين، ثم يتبع بعنوان المقالة إذا كان متوافرًا باللغة الإنجليزية في أصل المقالة، وإذا لم يكن متوافرًا فتتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ثم يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوبًا بها، وإذا لم يكن مكتوبًا بها فيتّم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية. ثم تضاف كلمة (In Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.
 - ج) توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرة، مرتبة هجائيًا حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقًا لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
 - د) يلي قائمة المراجع العربية، قائمة المراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم ترجمتها، أو رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقًا لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

وفيما يلي مثال على رومنة بيانات المراجع العربية:

الجبر، سليمان. (1991م). تقويم طرق تدريس الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصّصاتهم في المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية، 3(1)، 143 - 170.

Al-Jabr, S. (1991). The evaluation of geography instruction and the variety of its teaching concerning the experience, nationality, and the field of study at intermediate schools in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of King Saud University-Education sciences*, 3(1), 143-170.

رابعًا: تعليمات النشر في المجلة

- يلزم تنسيق البحث تبعًا لما يلي:

1. لا يتجاوز البحث المقدم للنشر (30) ثلاثين صفحة، وبما لا يزيد عن (8000) ثمانية آلاف كلمة.
2. أن يتضمن البحث ملخصين: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، بشرط ألا يزيد أي منهما عن (250) كلمة، وأن يكتب كل منهما في صفحة مستقلة، متبوعًا بكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات تعبر عن محاور البحث.
3. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة (2.5) سم، ما عدا الهامش الأيمن (3.5) سم، والمسافة بين الأسطر والفقرات "مفرد"

¹ (يقصد بالرومنة: النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية).

4. الخط المستخدم في المتن للكتابة باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (16)، وللكتابة باللغة الإنجليزية (Times New Roman) بحجم (12)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بولد (Bold).
5. يكون نوع الخط المستخدم في الجداول والأشكال باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) بحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بولد (Bold).
6. يلتزم الباحث/ الباحثون في البحوث المكتوبة باللغة العربية باستخدام الأرقام العربية (1، 2، 3...) في جميع ثنايا البحث.
7. يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة الملخص العربي ثم الملخص الإنجليزي وحتى آخر صفحة من صفحات البحث ومراجعته.
8. توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرة، مرتبة هجائياً حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، يليها مباشرة قائمة المراجع الأجنبية، وذلك وفقاً لأسلوب التوثيق المتبع في المجلة.

خامساً: حقوق المجلة وحقوق الباحث أو الباحثين

1. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقدير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله حتى تنطبق عليه شروط النشر، أو رفضه دون إبداء الأسباب.
2. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إشعار الباحث بقبول بحثه للنشر، ولا يجوز نشره في أي منفذ آخر ورقياً أم إلكترونياً، دون الحصول على إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
3. لا يحق للباحث/ الباحثين التقدم بطلب لسحب البحث بعد إبلاغه/ إبلاغهم بوصول البحث إلى المجلة.
4. لهيئة التحرير الحق في ترتيب البحوث المقدمة عند النشر لاعتبارات فنية.
5. لهيئة التحرير الحق في اختصار أو إعادة صياغة بعض الجمل والعبارات لأغراض الضبط اللغوي ومنهج التحرير.
6. يبلغ الباحث بعدم قبول بحثه بناءً على تقارير المحكمين دون إبداء أسباب.
7. ترسل نسخة إلكترونية للباحث/الباحثين من العدد المنشور فيه بحثه/مبحثهم، ونسخة إلكترونية أيضاً لمستلة البحث.

سادساً: إجراءات النشر في المجلة

1. إرسال البحث إلكترونياً بصيغة (word) وبصيغة (PDF) طبقاً للشروط والقواعد والتعليمات الخاصة بالمجلة والمذكورة أعلاه، ويرفق مع البحث سيرة ذاتية للباحث/ الباحثين؛ إن كانت مراسلته/ مراسلتهم المجلة هي الأولى لهم.
2. إرسال البحث إلكترونياً من خلال موقع المجلة الإلكتروني [/https://journals.kku.edu.sa/ssjt/ar](https://journals.kku.edu.sa/ssjt/ar)
3. أن يوقع الباحث/الباحثون إقراراً يفيد أن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه ونشره في المجلة، أو رفضه، وأنه غير مستل من أية دراسة أيّاً كان نوعها.
4. إشعار الباحث عبر البريد الإلكتروني باستلام بحثه خلال خمسة أيام من تاريخ إرساله للمجلة.
5. إشعار الباحث بإرسال البحث للتحكيم في حال اجتياز بحثه للفحص الأولي أو إعادته للباحث في حال رفضه.
6. إرسال البحث المقدم للنشر - في حال اجتيازه للفحص الأولي - إلى محكمين من ذوي الاختصاص يتم اختيارها بسرية تامة، وذلك لبيان مدى أصالته وجدته وقيمة نتائجه وسلامة طريقة عرضه ومن ثم مدى صلاحيته للنشر.
7. بعد التحكيم، ترسل تقارير المحكمين للباحث/ الباحثين لإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون.
8. بعد عمل التعديلات، يعاد إرسال النسخ الأصلية للبحث والنسخة المعدلة على البريد الإلكتروني للمجلة لمراجعة البحث في صورته النهائية من هيئة التحرير.
9. إشعار الباحث بقبول بحثه للنشر إلكترونياً على موقع المجلة.

افتتاحية العدد

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير، وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بمهديه إلى يوم الدين. أما بعد،

تعود مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم، المجلة الرائدة في مجال البحث التربوي والتعليم، لتواصل مسيرتها في تقديم أبحاث علمية رصينة تعنى بالمعلمين والمعلمات، والباحثين والباحثات في مجالات التعليم والتعلم على وجه الخصوص، والبحث التربوي بصفة عامة. وتستمر المجلة في تلبية احتياجات التربويين بتقديم المساهمات العلمية التي تُثري ساحة البحث في وهي بذلك تسهم في تعزيز مستوى التعليم وتطويره، ساعيةً إلى رفعة مكانته على الصعيدين الوطني والدولي.

يسرني باسمي واسم أعضاء هيئة التحرير أن أقدم لأعضاء الجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم) والباحثين والباحثات هذا الإصدار المتميز، المتمثل في العدد الثاني من المجلة، الذي يجسد نتاجاً علمياً قيماً من مجموعة من الزملاء الباحثين والباحثات من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وذوي الخبرات التعليمية في التعليم العام، بالإضافة إلى طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية. وهذا العدد يعكس الجهود المستمرة والمخلصة التي تبذل في سبيل تحقيق رؤية المجلة وتعزيز مجالات البحث العلمي في التعليم.

وفي الختام، أُهيب بجميع الباحثين والمتخصصين الإسراع في الانضمام إلى مجتمع المجلة، سواء كمحكمين أو ككتاب، ونسعى جميعاً - بعون الله وتوفيقه - إلى أن تواصل المجلة تحقيق التميز العلمي لتكون ضمن أفضل المجالات المصنفة على المستوى الوطني والعالمي.

وختاماً، كل الشكر والتقدير لزملائي في هيئة التحرير وأعضاء الهيئة الاستشارية للمجلة، ونلتقي في العدد القادم بإذن الله.

والله ولي التوفيق.

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي معيض آل كاسي

جدول المحتويات

الصفحة	عنوان البحث
	توظيف المنهج الاستنباطي للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية
٢٩-١	د. نورة بنت حمود المضحي المطيري
	واقع الثقافة الحقوقية لدى معلمي التعليم العام من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي بمدينة تبوك
٥٨-٣٠	د. محمد علي محمد آل متعب
	فعالية تدريس الفيزياء باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة
٨١-٥٩	أ. وائل زين خليل فاخرجي
	توجهات بحوث تعليم الرياضيات في المجلات السعودية خلال الفترة من 2020 حتى 2024م
١٠٩-٨٢	أ. عبدالله محمد محمد إبراهيم الشنقيطي، أ. د. محمد صنت الحربي
	دور كلية التربية بجامعة الطائف في تعزيز مهارات الطالب الجامعي، دراسة ميدانية وفق بعض المتغيرات
١٣٧-١١٠	د. حاتم عبدالله سعد الحصيني
	فاعلية برنامج تطوير مهني قائم على معايير العلوم للجيل القادم (NGSS) في تنمية ممارسات تعليم (STEM) لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية
١٦٦-١٣٨	أ. د. علي حسن حسين الاحمدي د. علي عياد حميد الحجوري

أبحاث العدد

توظيف المنهج الاستنباطي للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية

د. نورة بنت حمود المضحى المطيري

أصول التربية الإسلامية، مقر العمل الأمن العام

Nr553329@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى توظيف المنهج الاستنباطي للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية، واستخدمت المنهج الوصفي من خلال تحليل الأدب التربوي والدراسات السابقة، وتكونت من إطار عام شمل مقدماتها وموضوعها وأسئلتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها ومصطلحاتها والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها، ثم خمسة محاور، عرض المحور الأول الإطار الفكري للمنهج الاستنباطي كما تعكسه الأدبيات التربوية، ووضح المحور الثاني مبادئ وقواعد استخدام منهج الاستنباط في البحث التربوي، وحدد المحور الثالث خطوات تطبيق المنهج الاستنباطي في البحث التربوي بمجال التربية الإسلامية، واهتم المحور الرابع بالضوابط اللازمة لتوظيف المنهج الاستنباطي في البحث التربوي بمجال التربية الإسلامية، ثم خاتمة بها أبرز نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها، وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يأتي: تتمثل قواعد فهم النصوص الإسلامية في القرآن والسنة فيما يأتي: قواعد فهم النصوص بدلالات النصوص، وقواعد الترجيح، وقواعد الاستنباط، وتتعدد ضوابط المنهج الاستنباطي في البحث التربوي في مجال التربية الإسلامية، ومنها ضوابط تتعلق بمن يستنبط، وضوابط تتعلق بموضوع الاستنباط، وضوابط تتعلق بمنهج الاستنباط.

الكلمات المفتاحية: الاستنباط – المنهج الاستنباطي – البحث العلمي – التربية الإسلامية.

Employing the deductive approach to scientific research in the field of Islamic education

Abstract:

The study aimed to employ the deductive approach for scientific research in the field of Islamic education. It used the documentary approach and consisted of a general framework that included its introduction, topic, questions, objectives, importance, methodology, terminology, and previous studies related to its topic, then five axes. The first axis presented the intellectual framework of the deductive approach as reflected in educational literature. The second axis clarified the intellectual framework of scientific research in the field of Islamic education. The third axis dealt with the principles and rules of using the deductive approach in educational research. The fourth axis identified the steps for applying the deductive approach in educational research in the field of Islamic education. The fifth axis focused on the controls necessary for employing the deductive approach in educational research in the field of Islamic education. Then, it concluded with the most prominent results of the study, its recommendations, and its proposals. The most prominent results of the study were the following: The rules for understanding Islamic texts in the Qur'an and Sunnah are as follows: The rules for understanding texts by the meanings of texts, the rules of preference, and the rules of deduction. The controls of the deductive approach in educational research in the field of Islamic education are multiple, including controls related to who deduces, and controls related to on the subject of deduction, and controls related to the deduction method.

Keywords: Deduction - Deductive method - Scientific research - Islamic education.

المقدمة:

تعتبر التربية الإسلامية الوسيلة الفعالة لتحقيق أهداف الإسلام لإعداد الإنسان الصالح الذي يعبد الله حق عبادته، ومحتوى هذه التربية هو الإسلام الذي يترجم حقائقه دون زيادة أو نقصان إلى مواقف سلوكية في حياة المسلم، ليسير الإنسان في حياته على منهج الله الذي ارتضاه جل وعلا لصالح خلقه (الحقيل، 1416، 5).

وجاء الإسلام بمنهج كامل متكامل متزن وبأساليب وقواعد واضحة ومرنة تتوافق مع الفطرة الإنسانية واحتياجاتها الحسية والعقلية والجسمانية؛ ذلك لأن هذا المنهج صادر من خالق الإنسان وهو الأعلّم به، فالإسلام شريعة الله للبشر أنزلها لهم ليحققوا عبادته في الأرض فلا تحقيق لشريعة الإسلام إلا بتربية النفس والجيل والمجتمع (المقهوي، 2020، 726).

وتمثل التربية الإسلامية المنهج الذي يحقق التطبيق الفعلي للتشريع الإسلامي، ويمكن توصيف التربية الإسلامية بأنها: "نظام إعداد الجيل المسلم إعداداً متكاملًا لجميع جوانب الشخصية: جسمياً وعقلياً واعتقادياً وروحياً وحلياً واجتماعياً ونفسياً في جميع مراحل نموها، وذلك في ضوء ما أتى به الإسلام؛ مما يُسهم في إخراج الأمة الإسلامية التي تُحقق العبودية لله تعالى في الدنيا وتفوز برضوانه في الآخرة (فوارس، 2015، 81). إضافة إلى أن التربية الإسلامية قادرة بمؤسساتها على بناء شخصية الإنسان؛ لتجعل منها خير نموذج على الأرض، وتحقيق العدالة الإلهية في المجتمع الإنساني، وتستخدم ما سخر الله لها استخداماً صحيحاً لا شطط فيه، ولا غرور، ولا إفراط، ولا تفريط (النجار، 2009، 2).

وتستمد جميع الفلسفات التربوية المختلفة منهجها من أصول وضعية من صنع الإنسان، في حين أن التربية الإسلامية ربانية المصدر تستمد أسسها من الوحي الإلهي المنزل في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وهما مصدرا التشريع الإسلامي، "ومن هدى القرآن والسنة يمكننا أن نستنبط مضامين تربوية ترسم لنا منهج حياة وتسمو بالمجتمع إلى قمة إنسانيته، فمن نهج القرآن والسنة المطهرة تتضح لنا النظرة الواضحة والصحيحة للإنسان والكون والحياة". (أحمد، 2022).

وترى الباحثة أن البحث العلمي يُعد مطلباً رئيساً وأساساً لتقدم العلوم وتطور المعارف والنهوض بالمجتمعات من خلال ما يُسهم به من نتائج وحلول لمختلف المشكلات التي تواجه المجتمعات. كما يؤدي البحث العلمي دوراً كبيراً في تشكيل المسار التربوي للمؤسسات التعليمية عامة والجامعية بصفة خاصة.

وبعد البحث التربوي مجالاً من مجالات البحث العلمي حيث يهتم بمعالجة المشكلات والقضايا التربوية بهدف الوصول إلى حلول ممكنة ومناسبة لها، كما يسهم في رسم السياسة التربوية، وتوفير المعلومات والبيانات اللازمة لصنع القرار التربوي بطريقة رشيدة، ويمهد لعمليات التغيير والتجديد التربوي وإثراء المعرفة وتوظيفها لحل المشكلات (الحويطي، نجمي، 2021، 141).

ولقد جاء الإسلام داعياً إلى البحث العلمي والدراسة والتَّحقيق والتنقيب والمعرفة؛ فالْحِكْمَة ضالَّة المؤمن، وطلب العلم فريضة على المسلمين، وقد دعا الإسلام إلى تمجيد العقل، وتحصيل العلم، حتَّى إِنَّه قرَن شهادة العلماء بشهادة الملائكة ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ (آل عمران، 18)، بل اعتَبَر إيمانَ الإنسان وعبادة الله غير كاملة ما لم تُصدر عن علم وإدراك وبصيرة ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (العنكبوت، 43). ولا غرو أن نجد في القرآن آيات تتساءل: (أفلا تعقلون)؟ (أفلا ينظرون)؟ (أفلا تتدبرون)؟ (أفلا يعلمون)؟ (أفلا تفكرون)؟ ولذلك ما انفك علماء المسلمين على مر السنين وتعاقب الأزمنة من التَّحقيق في العلوم والبحث في كينونة آيات القرآن لمعرفة مجريات الأمور ومسبباتها، وتحليل وتعليل قوله تعالى: ﴿سَرَّيْهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ (فصلت، 53) (راشد، 2012).

وعلى الرغم من أن معايير تقييم الأداء الجامعي تصنف وفق وظائف الجامعة الثلاث فإنَّ التقييم الأهم يكمن في النشر العلمي والمشاريع البحثية (Chen, C. Y. 2015, 18). وعليه فقد أصبحت الجامعات مطالبة بمضاعفة جهودها في التركيز على المجال البحثي، لا سيما مع التحول نحو التصنيفات العالمية التي تركز من بين أهم معاييرها على معدلات الاستشهاد البحثي، وكذا عدد الباحثين الدوليين بالجامعة، ومدى التأثير البحثي، وفي ظل اعتماد بعض التصنيفات العالمية على مسح الآراء (THE) فإنه ليتحتم على الجامعات الاهتمام بما يزيد من سمعتها بين المجتمع الأكاديمي المحلي والدولي، والتي تمثل الشراكة البحثية أهم أعمدها. (Liu, Z., Moshi, G. J., & Awuor, C. M. 2019, 27).

وإن من أبرز مجالات البحث العلمي مجال البحث التربوي الذي يسهم في رسم السياسة التربوية، ويوفر المعلومات والبيانات اللازمة لصنع القرار التربوي بطريقة رشيدة، ويمهد لعمليات التغيير والتجديد التربوي، فهو يعد أحد الأدوات المهمة التي لا غنى عنها لمواجهة المطالب المتعددة لمنظومة التعليم (الدهشان، 2015، 64).

وتقدم البحث العلمي يعتمد على منهجية علمية للبحث في التربية الإسلامية، والباحث المسلم يتعامل مع الفكر ضمن إطار مرجعي إسلامي يتميز عن كل الفلسفات بنظرته الخاصة لمفهوم العلم ووظائفه ورسالته في الحياة، ضمن معايير محددة تشتق من منهجية البحث التربوي ومن مفهوم التربية الإسلامية وأهدافها وخصائصها.

مشكلة الدراسة:

تشير أدبيات البحث العلمي والدراسات المستقبلية إلى أن المستقبل سيشهد تحولات علمية وتكنولوجية هائلة، وأنه من الأهمية بمكان أن تواكب الأبحاث في مجال التربية العلمية استقراء المستقبل، والاهتمام بالنظرة المستقبلية في جميع مكونات المنظومة التعليمية؛ وذلك لمواجهة التحديات والتطور المتسارع، وظهور منهجيات جديدة، منها منظومة المعرفة، ومجتمع المعرفة (عسيري، 2018).

وتكمن ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي فيما نراه الآن في واقعنا المعاصر من خمول البحث العلمي في بعض الدول العربية والنامية، وضعف نتائجه في جوانب متممة للاقتصاد المعرفي لدولة ما (Friedman & Aragon 2018).

وعلى الرغم مما سبق فيشير الحريري، والوادي، وعبد الحميد (2017، 60) إلى أن من أبرز المشكلات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي والتي تحول دون الاستفادة من نتائجه هو عدم وجود دراسات مسحية للحاجات والمشكلات البحثية؛ مما يعني غياب الرؤية لمؤسسات التعليم العالي عن واقع المجال التربوي وحاجاته، ووضع سياسات بحثية لتوجيه بحوث الباحثين.

كما أكدت بعض الدراسات وجود فجوة كبيرة بين المؤسسات البحثية والمؤسسات التنموية المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية في الوطن العربي بصفة عامة (لعزالي، 2018، 24).

وفي ذات السياق أكدت دراسة نصر الدين وعلي (2018، 192) أن البحث العلمي في الوطن العربي يعاني من بعض العراقيل التي من شأنها أن تهدد مسيرته، كما أنه غير قادر على الوفاء بحاجات المجتمع ومتطلبات التنمية، وهذا الأمر يرجع لوجود بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة منه.

إضافة إلى ما سبق يعاني البحث العلمي في الوطن العربي من غياب التوازن في تناول مجالاتها حيث يركز الباحثون على مجالات دون غيرها، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة؛ حيث تشير نتائج دراسة الحنو (2016، 179)، التي قدمت تحليلاً لـ (348) بحثاً منشوراً في عشر مجالات عربية علمية محكمة خلال فترة عشر سنوات من (2005-2014م)، وكشفت نتائج الدراسة أنه تم استخدام منهجية البحث الكيفية في (3) دراسات فقط، وبنسبة بلغت (0.86%)، في حين استخدمت منهجية البحث الكمي في (322) دراسة بنسبة (92.52%).

كما أشارت دراسة الموسى (2019) إلى أنه يغلب على رسائل الماجستير والدكتوراه استخدام مناهج البحث الكمي، وفي مقدمتها المنهج الوصفي المسحي، ثم الوثائقي، واعتمدت على الاستبانة أداة لجمع المعلومات.

وفيما يتعلق بتخصص التربية الإسلامية فقد أشارت دراسة (العاني، والزدجالية، 2018: 333) إلى أن أكثر المناهج البحثية استخداماً وشيوعاً في الإنتاج الفكري المرتبط برسائل الماجستير في التربية الإسلامية هو المنهج الوصفي، وأن أكثر المجالات البحثية تكراراً هو مجال تقويم المناهج، وأن المجالات التي ترتبط بالتعليم الإلكتروني، والإدارة التربوية، وقضايا المرأة سجلت نسباً منخفضة للغاية، كما كشفت الدراسة إلى وجود حاجة ماسة لتحديد أبرز الأولويات والاحتياجات البحثية في تخصص التربية الإسلامية.

وفي سياق متصل أكدت دراسة رضوان (2018) أن البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية يواجه عديداً من المعوقات. كما أوصت دراسة (القحطاني، 2020: 638) بضرورة تحديد مجالات وأولويات بحثية في تخصص أصول التربية الإسلامية بناء على ما يحتاجه الواقع المعاصر.

وتتعدد مناهج البحث العلمي بشكل كبير، ومن ضمن تلك المناهج المنهج الاستنباطي المستخدم في البحث العلمي، والهدف من هذا التعداد هو أن يمكن أن تتناسب مع الظواهر العلمية موضوع البحث، حيث اعتمد العلماء على استخدام المنهج الاستنباطي في بحث الكثير من الظواهر المختلفة، فهو أحد المناهج العلمية التي لها تاريخ كبير في البحث العلمي.

ويتعلق المنهج الاستنباطي بالعلوم النظرية والأدبية والإنسانية والقانونية والإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك فقه المعاملات (عناية، 2008م، 24). وأكدت دراسة الدوسي (2017، 48) أهمية المنهج الاستنباطي بالنسبة للباحث حيث يقوم بتوليد التصورات الذهنية لدى الباحث من خلال ربط التوجهات الفكرية بما يصححها ويقومها كالكتاب والسنة النبوية وترسيخ القناعة الشخصية وتحقيق الاستفادة العلمية وتنمية التحصيل العلمي لديه.

وفي ضوء أوجه القصور وغياب التوازن في مجالات البحث العلمي في التربية الإسلامية بالتركيز على مجالات ومناهج بحثية بعينها وترك غيرها لصعوبتها أو لضعف امتلاك المهارات البحثية المطلوبة لها، فإن موضوع الدراسة يتركز حول تحليل المنهج الاستنباطي وبيان كيفية توظيفه في مجال البحث العلمي في التربية الإسلامية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الإطار الفكري للمنهج الاستنباطي كما تعكسه الأدبيات التربوية؟
2. ما مبادئ استخدام منهج الاستنباط في البحث التربوي؟
3. ما خطوات تطبيق المنهج الاستنباطي في البحث التربوي بمجال التربية الإسلامية؟
4. ما الضوابط اللازمة لتوظيف المنهج الاستنباطي في البحث التربوي بمجال التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة لتحقيق ما يأتي:

1. عرض الإطار الفكري للمنهج الاستنباطي كما تعكسه الأدبيات التربوية.
2. تحديد مبادئ استخدام منهج الاستنباط في البحث التربوي.
3. توضيح خطوات تطبيق المنهج الاستنباطي في البحث التربوي بمجال التربية الإسلامية.
4. الكشف عن الضوابط اللازمة لتوظيف المنهج الاستنباطي في البحث التربوي بمجال التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات أبرزها ما يأتي:

الأهمية النظرية:

- ندرة الدراسات التي تناولت المنهج الاستنباطي في مجال التربية الإسلامية.
- إثراء الأدبيات التربوية حول المنهج الاستنباطي في مجال البحث العلمي في التربية الإسلامية.
- أهمية الكشف عن طبيعة المنهج الاستنباطي وتوظيفه في البحث العلمي بمجال التربية الإسلامية بما ييسر للباحثين استخدامه في بحوثهم المستقبلية في المجال.
- من المؤمل أن توجه هذه الدراسة الباحثين الجدد نحو اختيار موضوعات تثري تخصص أصول التربية الإسلامية وتضيف إليه إضافات نوعية جديدة.

الأهمية التطبيقية:

- تأتي الدراسة متزامنة مع الجهود المبذولة والداعية إلى التطوير المستمر للبحث العلمي بصفة عامة وفي مجال أصول التربية الإسلامية بوجه خاص.
- من المؤمل أن تفيد هذه الدراسة المسؤولين في تطوير البحوث التربوية في تخصص التربية الإسلامية من خلال توفير إطار نظري يفيد الباحثين عند اختيار موضوعات بحثية تتطلب استخدام المنهج الاستنباطي.

منهج الدراسة:

بالنظر إلى موضوع الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: "هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً" (عبيدات وآخرون، 1984م، ص 187)، وذلك لتحليل الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الاستنباط: في اللغة: الاستخراج (ابن فارس، 1978، ج 4 ص 402) وفي الاصطلاح: كل مستخرج شيئاً كان مستتراً عن أبصار العيون أو عن معارف القلوب فهو له مستنبط (الطبري، 2000، ج 4 ص 184) المنهج الاستنباطي: هو: استخراج ما هو مستتر في المعرفة. أما الاستنباط التربوي فهو الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة. (عبد الله وفودة، 1403هـ، ص 43).

ويعرف منهج الاستنباط التربوي إجرائياً بأنه: طريقة من طرق البحث لاستخراج أفكار ومعلومات ومضامين تربوية من مصادر التربية الإسلامية وفق ضوابط وقواعد محددة ومتعارف عليها عند العلماء المختصين.

البحث العلمي: "بذل الوسع والطاقة في معالجة المفاهيم والقضايا والمسائل التربوية القائمة في الواقع التربوي في ضوء الأدلة الشرعية" (حسين، 2015، ص 114).

التعريف الإجرائي للبحث العلمي: "نشاط فكري وعملي لتناول قضايا ومشكلات تربوية وفق

مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها".

الدراسات السابقة:

استخدم الباحثون المنهج الاستنباطي لاستنباط المضامين التربوية المتضمنة في سور القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وأهميتها بالنسبة للمعلم والمتعلم، وسنستعرض بعضاً منها وفق ترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث.

ويمكن عرض هذه الدراسات على النحو الآتي:

1. دراسة أروى آل فهيد (2014): هدفت الدراسة لاستنباط المضامين التربوية في سورة النساء، ووظفت الدراسة المنهج الاستنباطي، وأظهرت الدراسة أن سورة النساء قد اشتملت على عدد كبير من المضامين التربوية حيث تضمنت قيماً تربوية في مجالات متنوعة، من أبرزها الجانب العقدي والجانب الخُلقي، وتوصلت الدراسة من خلال استنباط الأصول العامة للتربية في سورة النساء بوصفها نموذجاً إلى أن منهج القرآن الكريم في التربية هو ما يناسب طبيعة الإنسان في هذا العصر.

2. دراسة الشنبري (2015): هدفت الدراسة لاستنباط المبادئ والقيم والأساليب التربوية من سورة الحاقة، كما هدفت إلى الكشف عن أهم التطبيقات التربوية للمبادئ المستنبطة من سورة الحاقة في الواقع المعاصر، وتمّ توظيف المنهج الاستنباطي، وأظهرت الدراسة أن مبدأ الإيمان هو أهم المبادئ المستنبطة من سورة الحاقة؛ حيث إنه أساس العقيدة الإسلامية، وحياة الإنسان الحقيقية، وأظهرت السورة حقيقة الجزاء على العمل، فمن أحسن جزى خيراً، ومن أساء فجزأه عذاب أليم، وأن التكرار والقصة من أهم الأساليب التربوية الواردة في السورة، والمفيدة في ترسيخ المعلومة وفي سرعة استذكارها، وأن الصدق من أهم ما ينبغي أن يُربّى عليه النشء؛ لأهميته ومكانته في الحياة، كما ينبغي التنفير من الكذب لخطورته وشناعته.

3. دراسة الحميد (2017): هدفت الدراسة لاستنباط القيم التربوية من آيات الصدقة، وتعرّف الأساليب التربوية المستنبطة من آيات الصدقة، وتحديد التطبيقات للمضامين التربوية المستنبطة من آيات الصدقة في المجتمع، وقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي في هذه الدراسة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن القيم المتضمنة في آيات الصدقة، هي: قيمة الإخلاص، وقيمة العفو، وقيمة الإيثار، وقيمة الصبر، وقيمة الخوف والرجاء، كما أظهرت الدراسة عظم شأن الإخلاص لله تعالى في جميع أعمال العبد، وأن النية مدارها، وحثت عليها آيات الصدقة، وأظهرت الدراسة أهمية التربية على الصبر في كل شؤون الحياة، ومن ذلك في أثناء التصديق فربما يتعرض المؤمن إلى اللمز والسب والاستهزاء، كما تضمنت الآيات ثلاثة أساليب تربوية، الأسلوب الحكيم، وأسلوب ضرب المثل، وأسلوب الترغيب والترهيب.

4. دراسة أحمد (2022): هدفت الدراسة لاستنباط المضامين التربوية من الحديث النبوي عن نفر الثلاثة الذين أغلقت الصخرة عليهم الغار باستخدام المنهج الاستنباطي، وأسلوب تحليل المحتوى، للتوصل إلى هدف الدراسة المتمثل في: استنباط المضامين التربوية من الحديث النبوي عن نفر الثلاثة الذين أغلقت الصخرة عليهم الغار، ومن أهم نتائج الدراسة: فضل الدعاء والتضرع والالتجاء إلى الله بالعمل الصالح، وفضل بر الولدين وتعظيم حقهما، وفضل التعفف والبعد عن الحرام، وفضل الأمانة وإكرام العاملين وإعطائهم أجورهم، وتضمن الحديث منهجا تربويا لعلاقة الشخص مع والديه، وكيفية برهما والإحسان إليهما وتقديمهما على أي أحد ورعايتهما والإنفاق عليهما. كذلك تضمن الحديث منهجا تربويا لعلاقة الشخص مع المرأة الأجنبية، والحذر من الخلوة بها، والبعد عن استغلال حاجتها، والتعفف، والسعي للارتباط المشروع بالمرأة، وعلاقة الشخص مع من يعملون عنده في مراعاة حقوقهم، وإعطائهم أجر عملهم فور انتهاء العمل، وحفظ مستحقاتهم.

5. دراسة القرشي (2023): هدفت الدراسة لاستنباط المضامين التعليمية المتعلقة بالمعلم والمتعلم في حديث جابر رضي الله عنه، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فأبطأ بي جملي وأعيا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "جابر، فقلت: نعم ... إلخ، والتطبيقات التربوية لحديث جابر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في المدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وفق الأسلوب الاستنباطي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن من أهم العوامل لتحسين وتأصيل العملية التربوية الاستفادة من المصادر الإسلامية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية، وإيضاح المضامين التربوية فيهما، وأن الملجأ الحقيقي الذي يحمي الأمة الإسلامية ويعيد مجدها وحضارتها هو العمل بالكتاب والسنة في جميع نظم الحياة مما يؤكد أصالة الإسلام وفكره؛ حيث إنه لا يوجد نظام متطور يصلح لكل زمان ومكان إلا الإسلام، وأن كتب الحديث تعطي الاتجاهات التربوية الصحيحة بعد كتاب الله عز وجل، والتي يجب أن تطبق ويؤخذ بها من خلال العملية التعليمية؛ لأنها تحتوي على المنهج التربوي الصحيح المتكامل.

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة:

تعددت الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الاستنباطي، فقد استخدمت الدراسات السابقة المنهج الاستنباطي لاستنباط المضامين التربوية في بعض سور القرآن الكريم وبعض من الأحاديث النبوية في حين ركزت الدراسة الحالية على التأصيل للمنهج الاستنباطي وتحديد ضوابط ومبادئ توظيف المنهج الاستنباطي في مجال البحث العلمي في التربية الإسلامية، ولذا تأتي الدراسة الحالية متفقة مع الدراسات السابقة بوجه عام من حيث الاهتمام بمنهجية البحث العلمي، ولكنها تختلف عنها في تركيزها على المنهج الاستنباطي تحديداً، وفي تركيزها على كيفية توظيفه في مجال التربية الإسلامية بشكل أخص، واستفادات

الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جانب تدعيم الإحساس بموضوع الدراسة، وفي تناول بعض المفاهيم النظرية بالإضافة للاسترشاد بما ورد بها من مراجع ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية.

محاور الدراسة:

المحور الأول: الإطار الفكري للمنهج الاستنباطي كما تعكسه الأدبيات التربوية:

1. نشأة المنهج الاستنباطي:

بعد الفلاسفة اليونانيون من أوائل من أسهم في تطوير الأسلوب المنظم للحصول على المعرفة، حيث كان أرسطو وأتباعه قد شجعوا على اتباع المنطق الاستدلالي؛ حيث إن عملية التفكير من العام إلى الخاص من خلال جدل منطقي، ويتكون الجدل من عدد من العبارات يقف بعضها إلى جانب بعض، والعبارة الأخيرة هي النتيجة، والبقية يطلق عليها مقدمات تعطي براهين داعمة، والنوع الرئيسي في المنطق الاستدلالي يطلق عليه القياس، ويتكون القياس من مقدمة رئيسية ومقدمة فرعية يتبعها نتيجة، ويعتبر فرانسيس بيكون المؤسس والأب الروحي للمنهج الاستنباطي، وقد قام بتقسيم المنهج الاستنباطي إلى ثلاثة أقسام وهي: الاستنتاج الصوري، الاستنتاج التحليلي، والاستنتاج الرياضي. (ضامن، 2007م، ص 27).

ويشير أبو العدوس (2015م) إلى أن علماء العرب نبغوا في البحث العلمي في شتى العلوم والفنون وما زالت مؤلفاتهم وأبحاثهم وآثارهم حتى الآن أمام العيان، وقد وضع هؤلاء العلماء لبنة البحث العلمي الأولى، وشاركوا في تصميم أسسه، وابتدعوا أدوات البحث والقياس والتجريب، واخترعوا الأجهزة والأدوات العلمية، واتبعوا الملاحظة والتدقيق والتمحيص، وتميزوا بالدقة والموضوعية والقياس (ص 30).

ويرى سعيدان (1986م) أن المنهج العلمي الذي نحن العرب بأشد الحاجة إليه، هو صناعة عربية، بدأها جابر بن حيان (813م) وأتمها ابن الهيثم (1039م) فأركان المنهج العلمي ثلاثة هي: البرهان الرياضي، والتجربة الحسية، والموضوعية (ص 55).

وقد دعا القرآن الكريم الناس إلى استخدام العقل والانتفاع به، وإلى التفكير والاستنتاج وربط المسببات بالأسباب والنتائج بالمقدمات والاستنباط، وذم تعطيل القوة العظيمة التي هي وسيلة الاهتداء، فقد تكررت في القرآن كلمة "تعقلون" في ثلاثة وعشرين آية، وقد مدح القرآن الكريم الذين يتفكرون وذم الذين لا يتفكرون.

لذا انطلق الصحابة من هذا المبدأ وأعملوا عقولهم، وبدأوا في البحث في المسائل العلمية، وظهر المنهج الأصولي في عصرهم رضي الله عنهم، فابن عباس رضي الله عنه وضع فكرة الخاص والعام، وذكر بعض الصحابة الآخرين فكرة المفهوم وفكرة القياس وهي غاية الأصولي كقياس الأشباه بالنظائر والأمثال بالأمثال، وتكلموا في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم في العلل، وجاء الشافعي رحمه الله فصاغ علم الأصول في منهج عام مستقل صادر عن فكر خاص، وهو اتجاه عقلي علمي يضبط الاستدلالات التفصيلية بأصول تجمعها (حلمي، 2005م، ص 23).

ومن خلال ما سبق يمكن الإشارة إلى أنه على الرغم من رأي البعض أن المؤسس الحقيقي للمنهج الاستنباطي هو فرانسيس بيكون فإن هذا لا ينفي استخدام علماء الشرع الحنيف هذا المنهج من خلال سبرهم أغوار القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وما اندرج تحتها من آثار السلف بالتأمل والتدبر والنظر، فكانت طبيعة عملهم تنطلق من النص في أعلى الهرم مستخرجين منه الجزئيات الكثيرة، فبرعوا في هذا الباب غاية البراعة، وهم المؤسسون الحقيقيون للمنهج الاستنباطي.

2. مفهوم المنهج الاستنباطي:

عرفه العيسى (2012م) بأنه "طريقة من طرق البحث التربوي يتم من خلالها إظهار ما خفي من النص الوارد في القرآن الكريم والسنة مما له صلة بالتربية وفق قواعد وضوابط حددها علماء الأصول" (ص12). ويعرف الشيخ المنهج الاستنباطي بأنه (2013) "استخدام القواعد في الاستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وما تتضمنه من أحكام تشريعية وتوجيهات تربوية ونفسية في تحليل ودراسة القضايا التربوية والنفسية" (ص23).

على حين يعرفه أبو العينين (1988) بأنه "تلك الدراسات التي تتجه إلى استنباط واستخراج المبادئ والأسس النظرية للتربية الإسلامية وإطارها الفكري وما يتصل به من أهداف وقيم، وطرائق تربوية تعليمية من خلال دراسة القرآن الكريم والسنة المطهرة باعتبارها المنبعين الرئيسين وما دار في فلكهما من اجتهادات العلماء" (ص9).

وبناء على ما سبق فالمنهج الاستنباطي عملية عقلية يعمل فيها الباحث عقله لاستخراج المبادئ والأسس والقيم والأفكار التربوية بطريقة ومنهجية علمية وفق ضوابط وقواعد حددها الشرع. وليس منهج الاستنباط مرتبطاً بالبحث في القرآن الكريم والسنة النبوية فقط بل هو منهج عام، يشمل ما استنبط من الكتاب والسنة باعتبارها المصدرين الرئيسين وما دار في فلكهما من اجتهادات العلماء، فكل ما يتعلق بالتربية من مبادئ وأساليب وأسس وجوانب، وإن كان من غيرهما فكل ما فيه فائدة للتربية في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

3. أهداف المنهج الاستنباطي في البحث التربوي:

- أشار إبراهيم (1433هـ) إلى جملة من أهداف الاستنباط يمكن تلخيصها على النحو الآتي:
- تمكين الباحث من الاستفادة من النصوص الشرعية، والوقوف على الآراء التربوية.
 - تحقيق الأهداف التعبدية، ومنها: ابتغاء رضوان الله عز وجل، وتحقيق المقصد من إنزال الكتاب، والتلفظ بالسنة النبوية، وتحقيق أمر الله بالتدبر.
 - تدعيم نفاذ الرأي التربوي الإسلامي عبر الطريق الذي اعتمده علماء الإسلام.
 - تنمية ملكة الفهم والتأمل والتدبر والاستنتاج.
 - تعرّف فلسفة التربية الإسلامية من خلال الموروث التربوي الإسلامي.

- القدرة على رد الآراء الفاسدة المنسوبة إلى النصوص الشرعية أو إلى الموروث الإسلامي المعتمد.
 - إظهار النموذج البحثي الإسلامي من خلال اعتماد مسالك علماء الإسلام.
 - تصحيح وتطوير العلوم التربوية من خلال تقديم الإفادة من المصدر الرباني على الإفادات العقلية عند التعارض أو تعذر الجمع.
 - فتح آفاق الإبداع والتفوق أمام الباحثين التربويين من خلال التكاثر المعرفي المفضي إلى استخلاص الأفكار التربوية الإسلامية (ص 178 - 181).
- بناءً على ما سبق فإن المنهج الاستنباطي تتحقق به عالمية التربية الإسلامية بالقدرة على استخراج واستنباط كل ما هو جديد بما يتناسب مع قضايا العصر ولا يعارض ثوابت الدين، كما يهدف الاستنباط إلى معرفة جديدة في مجال التربية، فمن خلاله يمكن استنباط الأهداف التربوية والمبادئ والقيم والأساليب وغيرها من مفاهيم وتوجيهات وتطبيقات تربوية تكون الشخصية المسلمة وتحقق خلافة الله في الأرض.

4. دواعي دراسة المنهج الاستنباطي في البحث التربوي:

- تزايدت اهتمامات بعض الباحثين في التربية الإسلامية بالمنهج الأصولي واستخدامه في التربية الإسلامية، مشيرين إلى أن أهم الأسباب التي دعتهم لذلك ذكرها (النقيب، 2004م):
- أن البعض قد اعتقد أن المنهج الوحيد السائد في العلوم الإسلامية هو المنهج الأصولي، وسواء كان الباحث يدرس في مجال الاجتماع أو الشريعة أو العقيدة... إلخ فقد كان المنهج الأصولي هو السائد للدراسة.
 - أن كتب مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ومنها التربية قد تجاهلت بالكامل المنهج الأصولي بوفه أحد المناهج التي ينبغي أن يوظفها الباحث المسلم في دراسته الاجتماعية، ومنها الدراسات التربوية. (ص 53).

5. أهمية المنهج الاستنباطي:

- أشار الدوسي إلى أهمية المنهج الاستنباطي (2017) بالنسبة للباحث والبحث التربوي وهي على النحو الآتي:
- الأول: أهميته بالنسبة للباحث؛ حيث يقوم المنهج بتوليد التصورات الذهنية لدى الباحث التربوي من خلال:
 - ربط التوجهات الفكرية للباحث التربوي بما يصححها ويقومها من خلال ارتباطه بالكتاب والسنة.
 - ترسيخ الاقتناع الشخصي والاطمئنان القلبي بشمول هذين المصدرين لما يستجد في الحقل التربوي.

- تحقيق الإفادة العلمية، وتنمية التحصيل المعرفي للباحث على مستويات كثيرة على نحو: المباحث اللغوية، والمنطقية، والشرعية، وغيرها.
- تدريب الباحث على الكثير من مهارات العقلية التي تمكنه من إدراك المعاني التي يحويها النص الشرعي.
- ثانياً: أهميته بالنسبة للبحث التربوي:
- أنه المنهج القادر بما يمثله من خصوصية على أن يشكل الميزان الوحيد لصحة المعرفة المتعلقة بالنص الشرعي من حيث الفهم وتوليد الإفادات التربوية، وبذلك فهو المنهج الأوحـد القادر على نقل وجهة نظر الإسلام في القضية التربوية.
- يربط بين الثوابت التربوية المولدة للمنهج الاستنباطي البنائي وبين ما تفيده البشرية من علوم إنسانية ذات صلة.
- يحقق القدرة البحثية في مجال التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.
- يحقق أعلى مستويات الارتباط بين النص الشرعي والموروث التربوي حوله، وبين الواقع التربوي.
- يراعي بطريقة آلية المحافظة على القيم والثوابت التربوية الإسلامية.
- يؤكد حيوية الشريعة وصلاحها لكل زمان ومكان، وقدرتها على الجمع بين الأصالة والمعاصرة وبين الثبات والتطور.
- يصحح التصورات القاصرة حول علاقته بالبحث التربوي.
- يحقق التكامل المعرفي بين العلوم من خلال لزوم التكاثر المعرفي للوقوف على مستنبطات تتسم بالإبداع (ص48).

وتضيف الباحثة أن الله سـمى المنهج الاستنباطي علما فقال سبحانه: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (النساء: 83) ولولا أن الاستنباط علم معتبر وحجة في الشرع لما أمر الله تعالى عباده برد ما لم يدركوا علمه نصا إلى من يدركونه بالاستنباط من أهل العلم. وخص الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بعلم حقيقة الأمر من الأمن أو الخوف وما ينشر منه وما لا ينشر كما خص بعلمه أهل الاستنباط من أولي الأمر وهم العلماء دون غيرهم من أهل العلم (الرازي، 1420، 159).

6. مجالات البحث العلمي في التربية الإسلامية:

- تتعدد مجالات البحث العلمي في التربية الإسلامية، ويمكن إيجاز أبرزها على النحو الآتي:
- مجال الدراسات الأصولية: وفي هذا المجال يعكف الباحث على دراسة كل من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لاستنباط مبادئ وأسس التربية الإسلامية وإطاراتها الفكرية، وما يتصل بذلك من

- أهداف وقيم وطرائق تربوية وتعليمية، وكذلك استنباط ومناقشة عدد من الأفكار والنظريات والآراء المتعلقة ببعض القضايا والمفاهيم التي يحفل بها عالم التربية والتعليم (حسين، 2015: 29).
- مجال الدراسات الفلسفية: يركز الباحث في هذا المجال على تناول موضوعات، مثل: الأصول الفلسفية للتربية الإسلامية، وفلسفة التربية الإسلامية، وعلاقتها بأهداف المجتمع، والسياسات التربوية التي تسترشد بها العملية التعليمية، والتخطيط التربوي، واستراتيجيات التعليم والتعلم (الكسباني، 2012: 47).
 - مجال الدراسات التاريخية: تعد دراسة الفترات والعصور التاريخية على أساس التقسيم الزمني من أكثر المجالات بروزًا، وهي عبارة عن دراسة تطورية للفكر والتطبيق التربوي الإسلامي عبر العصور التاريخية (حسين، 2015: 69).
 - مجال الدراسات التجريبية (التطبيقية): يقصد بالدراسات التجريبية في مجال التربية تلك الدراسات التي تحاول معرفة تأثير عامل - أو عدة عوامل - على موقف معين بغية الوصول إلى نتائج تتعلق بمتغيرات محددة بما يفيد في رسم الطرق نحو التحكم في الظواهر التربوية (زين الدين، 2013: 38).
 - مجال تحقيق المخطوطات: تعد قضية إحياء التراث التربوي من أهم القضايا التي تشغل بال المسلمين والمثقفين؛ لأنه تراث الأمة، وأمانة يسلمها كل جيل لما بعده حتى تستطيع الأجيال الجديدة معرفة تراث الأمة (حبيب، 2008: 9)، كما أن تجديد الذات العربية المسلمة يتم بصورة أفضل بالعودة إلى منابع الثقافة العربية الإسلامية الأصيلة وغربلة ما يحتاج منها إلى غربلته بهدف إقامة التوازنات الضرورية بين الأجيال المعاصرة (رجب، 1999: 131).
 - مجال الدراسات المتصلة بالواقع المعاصر: وفيه يتجه الباحث إلى دراسة الوضع التربوي القائم وصفا أو تشخيصا أو تعديلا أو تطويرا في ضوء معطيات الإسلام، وتتسع الدراسات في هذا المجال لتشمل النظام التربوي القائم بأكمله من مناهج وطرائق تدريس وإعداد معلم ومؤسسات نظامية وغير نظامية.. وغيرها في ضوء التوجه الإسلامي للتربية (حسين، 2015: 29 - 30).
 - مجال الدراسات المستقبلية: يعد هذا المجال من المجالات المهمة والملحة في الوقت الحاضر، فمن خلاله يمكن للباحث أن يتنبأ بالمستقبل في ضوء خبرات الماضي ومعطيات الحاضر، ومن ثم يضع الرؤى والأطروحات الملائمة لاستشراف المستقبل في ضوء خطط مستقبلية واضحة ومحددة (المهدي، 2007: 180).
 - مجال الدراسات المقارنة: وفيه يتجه الباحث لمقارنة نتاج فكري لمفكر بآخر أو توجه مدرسة فكرية بتوجه مدرسة فكرية أخرى، أو مقارنة قضية معينة لدى مفكر أو مدرسة فكرية بنفس القضية عند مفكر آخر أو مدرسة فكرية أخرى، واستخلاص نقاط الاتفاق والاختلاف وما يترتب على ذلك من تطبيقات تربوية تثري الميدان التربوي وتسهم في تطويره (رضوان، 2018).

- مجال الدراسات البينية: وفيه يتجه الباحث للجمع بين أكثر من مجال كأن يجمع بين المجال التاريخي والمجال المقارن، كأن يتناول قضية في التراث التربوي الإسلامي ويقارنها بين مفكرين من مفكري الإسلام أو بين مدرستين فكريتين، أو بين المجال الأصولي والمجال التجريبي كأن يؤصل لقضية معينة في ضوء الأصول الإسلامية ثم يضع برنامجاً تجريبياً لتعزيز الوعي بها.

المحور الثاني: مبادئ وقواعد استخدام منهج الاستنباط في البحث التربوي في مجال التربية الإسلامية:

أولاً: مبادئ استخدام منهج الاستنباط في البحث التربوي في مجال التربية الإسلامية:

- يجب أن يلتزم الباحث المستخدم للمنهج الاستنباطي في قضايا التربية المعاصرة ومشكلاتها بالقواعد والأسس التي يجب مراعاتها في هذه الدراسات، وعندما يدرس الباحث في التربية الإسلامية قضية أو موضوعاً كما أشار لها الشيخ (2013م، ص 26-95) على النحو الآتي:

أ. في ضوء الآيات القرآنية يجب أن يهتم بالمبادئ الآتية:

- الوعي بتفسير القرآن الكريم بالقرآن: قال ابن كثير: "أنه من أصح طرق التفسير أن يفسر القرآن، فما أجمل في مكان فإنه قد بسط في آخر، فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له".

- الوعي بتفسير القرآن بصحيح السنة النبوية: قال الإمام الشافعي: "كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن".

- الاستفادة من تفسير الصحابة والتابعين للآيات القرآنية: ومما يعين الباحث في التربية الإسلامية في تحليله للآيات الاستفادة من تفسير الصحابة رضي الله عنهم لآيات القرآن، وذلك لمعايشتهم وقت نزول الوحي للأحداث، ودرايتهم بالأسباب واستفادتهم من توضيح الرسول صلى الله عليه وسلم لها.

- الوعي بالتفسير بالمأثور (التفسير بالرواية): والمراد بها المقتصر على النقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو عن الصحابة رضي الله عنهم أو عن تلامذتهم من التابعين وتلامذة التابعين، والتفسير بالمأثور هو تفسير القرآن بالقرآن أو بالسنة النبوية أو تفسير القرآن بالمأثور عن الصحابة ومنه كتاب الطبري: جامع البيان في تفسير القرآن.

- الوعي بالتفسير بالرأي أو (بالدراية): ويقصد به الاجتهاد وإعمال العقل والنظر في فهم القرآن في ضوء المعرفة بلسان العرب وفي إطار ما ينبغي أن يتوافر للمفسر من أدوات وشروط معرفية وأخلاقية، ويقصد فيه الاجتهاد المبني على أصول صحيحة وقواعد سليمة متبعة، ومنها كتاب محمد الرازي مفاتيح الغيب.

- الوقوف على أسباب نزول الآيات القرآنية: لا يمكن تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها، قال ابن دقيق العيد: "بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن"، وقال ابن تيمية: "معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب".

- الوعي بأنواع الأحكام التشريعية: كالواجب والمندوب والمباح والحرام والمكروه وعدم الخلط بينها وبين غيرها من المصطلحات اللغوية والمعرفية.
- التمكن من اللغة العربية: فقد تتطلب الدراسات التربوية والإسلامية المرتبطة بالآيات القرآنية من الباحثين المهارة اللغوية في فهم مدلولات الكلمات والوقوف على الحقيقة والمجاز في التعبير القرآني ومراعاة اختلاف مدلولات الألفاظ العربية من عصر إلى عصر، ومن أبرز التفاسير اللغوية "كتاب البحر المحيط في علم التفسير" لأبي حيان الأندلسي.
- النظرة الكلية للنصوص القرآنية والنبوية التي عاجلت القضية التربوية والنفسية موضوع الدراسة: حرصا على تقديم تحليل شامل لها. وقد طالب الإمام أبو إسحاق الشاطبي بضرورة النظرة الكلية للنصوص القرآنية والنبوية وتجنب الرؤية الجزئية "لأنها قضية واحدة نازلة في شيء واحد فلا يحصى للمتفهم عن رد آخر الكلام إلى أوله وأوله إلى آخره".
- الوعي بطرق دلالة النص: لأنه يساعد في استنباطات الدلالات والمضامين التربوية من الآيات القرآنية المرتبطة بالقضية التي يدرسها، وطالب الإمام الشاطبي بفهم دلالات النص القرآني اللغوية لمعرفة المعاني المقصودة، فاللفظ وسيلة لتحصيل المعنى المراد.
- الدقة في التأويل: التأويل هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجح لاعتضاده بدليل يدل على أن مراد المتكلم بكلامه ذلك الاحتمال المرجح، ولا يكون التأويل بصرف اللفظ عن ظاهرة إلا إذا بني على دليل شرعي من نص أو قياس أو تشريع.
- مراعاة السياق في استنباط الدلالات التربوية والنفسية من الآيات القرآنية: السياق هو إطار عام تنظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية ومقياس تتصل بواسطته الجمل فيما بينها وتترابط، وبيئة لغوية وتداولية تراعي مجموعة العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارئ، وأشار الإمام الزركشي إلى "أن من الأمور التي تعين على فهم المعنى عند الإشكال: دلالة السياق، فإنها ترشد إلى تبين المجل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقيد المطلق، وتنوع الدلالة وهو من أعظم الدلالة على مراد المتكلم".
- العلم بالناسخ والمنسوخ: ويعرف النسخ بأنه: "بيان انتهاء حكم شرعي بدليل شرعي متأخر عنه، وهذا التعريف يعني: انتهاء حكم سابق بدليل لاحق، فإذا أورد نصا شرعيا ثم ورد بعد العمل به نص آخر يرفع حكم النص الأول سمي ذلك نسخا وسمي الأول منسوخا والنص الثاني ناسخا، ومن أمثلة النسخ في القرآن الكريم: نسخ ما كان شرعا لمن قبلنا كآية شرع القصاص والدية.
- الوعي بالحكم والمتشابه من الآيات القرآنية: والمراد بالحكم: ما دل على معناه الذي لا يقبل إبطالا ولا تبديلا بنفسه دلالة واضحة لا يبقى معها احتمال للتأويل، والمراد بالمتشابه: اللفظ الذي لا تدل صيغته بنفسها على المراد منه، ولا توجد قرائن خارجية تبينه، واستأثر الشرع بعلمه فلم يفسره، مثل

الحروف المقطعة في أوائل السور (الم، ص، حم) فهذه الحروف لا تدل بنفسها على المراد منها، ولم يفسر الله ما أراده منها فهو أعلم بمراده، إذا المحكم هو البين الواضح، والمتشابه ما لا ينبئ ظاهره عن مراده أو ما لا يستقل بنفسه إلا برده إلى غيره.

- الوعي بالإسرائيليات: فقد تسربت الإسرائيليات إلى كتب التفسير منذ عهد الصحابة والتابعين على أيدي أمثال: كعب الأحبار، ووهب بن منبه، وغيرهما ممن دخل في الإسلام من أهل الكتاب، وكذلك ما وصل إلى المسلمين من كتب اليهود والنصارى، وكان في بداية الأمر قليلاً ثم أخذ صفة الكيدية والتدبير والدس المتعمد.

- عدم تحميل الآيات ما لا تحتمل من الاستنباطات التربوية والنفسية: مما يزيد في قيمة الدراسات التربوية والنفسية التي تستخدم المنهج الأصولي الدقة في استنباط المضامين والدلالات التربوية من الآيات القرآنية، وعدم تحميل الآيات ما لا تحتمل من الاستنباط، وأن يتجرد من اعتقاداته وأفكاره ولا يفرض نفسه على القرآن يفسره قسراً على آرائه وأهوائه.

ب. أما مبادئ استخدام منهج الاستنباط في البحث التربوي في ضوء السنة فهي على النحو الآتي:

- الوعي بعلم الحديث رواية ودراية: وهو علم يشتمل على نقل ما أضيف إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة، وما أضيف إلى الصحابة من ذلك أو إلى التابعين، وعلم تاريخ الرواة: هو علم يعرف به تاريخ رواة الحديث ورحلاتهم ومواطنهم ومواليدهم ووفياتهم، ومن عرف عنه الاشتغال بذلك الإمام البخاري رحمه الله وابن سعد في طبقاته، وعلم الحديث دراية: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن، والسند: هو الطريق الموصلة إلى المتن أي أسماء رواة مرتبة، والإسناد: حكاية طريق المتن، والمتن: هو ألفاظ الحديث التي تتقوم بها المعاني.

- التأكد من ثبوت الأحاديث النبوية: ويعد علم (مصطلح الحديث) من العلوم المهمة التي يهتم الباحثين في التربية الإسلامية الاطلاع عليها وفهمها لأهميتها في دراسة السنة النبوية واستخلاص المضامين التربوية بها، والحديث الصحيح: هو ما رواه راو معروف بالعدالة وتمام الضبط عن مثله من أول السند إلى منتهاه.

- جمع الأحاديث الواردة في الموضوع التربوي أو النفسي: بحيث يرد متشابهها إلى محكمها، ويحمل مطلقها على مقيدها، ويفسر عامها بخاصها، وبذلك يتضح المعنى المراد منها ولا يضرب بعضها ببعض.

- الجمع أو الترجيح بين مختلف الأحاديث: الأصل في النصوص الشرعية الثابتة ألا تتعارض لأن الحق لا يعارض الحق، فإذا افترض وجود تعارض فإنما هو في ظاهر الأمر لا في الحقيقة والواقع، وكان لزاماً علينا أن نزيل هذا التعارض المدعى بالجمع والتوفيق بينهما دون تحمل واعتساف، فهو أولى باللجوء إلى الترجيح بينهما؛ لأن الترجيح يعني إهمال أحد النصين وتقديم الآخر عليه.

- الوعي بمصطلحات ودرجات الأحاديث: يتعين على الباحث أن يكون ملماً بمصطلح الحديث وعارفاً بدرجات الأحاديث من حيث الصحة والضعف وغير ذلك.
- معرفة الجرح والتعديل: علم الجرح هو: علم يتناول بحث الصفات التي تجعل الراوي مجروحاً لا تقبل روايته، فالجرح هنا جرح معنوي بالقلم أو باللسان لا بالسنان، وأما التعديل: فإنه مأخوذ من العدل وهو خلاف الجور، وهو بحث الصفات التي تتركب الراوي وتجعله عدلاً مقبول الرواية، وعلم الجرح والتعديل: علم يبحث في مراتب الرواة من حيث قبول رواياتهم أو ردها بألفاظ مخصوصة.
- الوعي بنسخ الحديث ومنسوخه: تقتضي دراسة القضايا التربوية والنفسية في ضوء السنة إدراك الباحث لنسخ الحديث ومنسوخه، وقد يكون النسخ بتصريح من الرسول صلى الله عليه وسلم كالنهي عن زيارة القبور، ومنها بدلالة الإجماع أو بالتاريخ والسير.
- معرفة غريب الحديث: وهو علم يعنى ببيان معاني بعض الكلمات الغامضة، فقد كان صلوات الله عليه وسلم أفصح الناس وكان يخاطب الوفود على مختلف ألسنتهم بما يفهمونه، فلما كانت الفتوحات ودخل في الإسلام كثير من العجم خشي على الحديث النبوي أن يصعب فهمه على بعض الناس فكتب مجموعة من التابعين في غريب الحديث، ومنهم مالك بن أنس وسفيان الثوري، وأول من صنف في غريب الحديث أبو عبيدة معمر بن المثنى.
- فهم السنة النبوية في ضوء أسبابها والظروف المحيطة بها: فيتعين على الباحث أن يهتم بتحليل المعنى المقصود في ضوء الموقف الذي قيل فيه والملابسات المحيطة به والظروف المرتبطة بالموقف، وقد ألف الحافظ السيوطي كتاب (أسباب ورود الحديث)، وألف إبراهيم الدمشقي (البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف).
- فهم السنة في ضوء واقعها الزماني والمكاني: فقد حرص الصحابة رضوان الله عليهم عند دراستهم على تحليلها في ضوء البعد الزماني والمكاني، وارتباطها بحل مشكلات العصر النبوي، وضرورة الاستفادة بالتوجيهات النبوية في الواقع المعاصر.
- فهم السنة في ضوء البعد المقاصدي للشريعة: يهدف التشريع الإسلامي إلى تحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة، وقد تكون هذه المقاصد الشرعية منصوصاً عليها أو يتم استنباطها من النصوص القرآنية أو النبوية.
- الاطلاع على شروح الأحاديث النبوية: بحيث يرجع الباحث إلى المؤلفات التي اعتنت بشرح الأحاديث النبوية، يقول سفيان الثوري: تفسير الحديث خير من حفظه.
- التفريق بين الأحاديث الواردة في عالم الغيب وعالم الشهادة: فقد غلت بعض المذاهب والفرق كالمعتزلة في رد بعض ما تستبعده عقولهم من صحيح الأحاديث؛ لذا يتعين على الباحث المسلم

- الإيمان والتصديق بكل ما أخبر به الرسول من عالم الغيب والشهادة، والتحذير من رد ورفض بعض الغيبات التي جاء بها الحديث لمجرد أن العقل البشري لا يستطيع استيعابه.
- التأكد من مدلولات ألفاظ الحديث النبوي، وعدم تحميلها ما لا تحمل من استنباطات تربوية أو نفسية: ويمكن التأكد والتحقق من معاني الألفاظ والمصطلحات الواردة في السنة النبوية من خلال المعاجم والقواميس اللغوية وكتب مفردات وغريب الحديث، وتعريفات العلماء القدامى والمعاصرين لهذه المصطلحات مع الأخذ في الاعتبار ارتباط السياق الذي وردت به هذه الألفاظ بالمعنى المراد.
 - التمييز بين الوسيلة المتغيرة والهدف الثابت للحديث: فيتطلب من الباحث الوعي بالهدف الذي ترمي إليه، والوسيلة التي توصله إلى هذا الهدف، وعدم الخلط بين المقاصد والأهداف، فالهدف ثابت والوسيلة متغيرة.
 - مراعاة المصالح المرسلة والاستصحاب والاستحسان: المصلحة المرسلة: هي المصلحة التي لم يشرع الشارع حكماً لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعي على اعتبارها أو إلغائها، وسميت مطلقة لأنها لم تقيد بدليل اعتبار ولا دليل إبقاء، أما الاستصحاب: فهو الحكم على الشيء بالحال التي كان عليها من قبل حتى يقوم دليل على تغير تلك الحال، أو هو جعل الحكم الذي كان ثابتاً في الماضي باقياً في الحال حتى يقوم دليل على تغييره، وبالنسبة للاستحسان: فهو عدول المجتهد عن مقتضى قياس جلي إلى مقتضى قياس خفي أو عن حكم كلي إلى حكم استثنائي لدليل انقذح في عقله رجح لديه هذا العدول.
 - حسن تنزيل السنة النبوية على الواقع التربوي المعاصر: وهذا يتطلب مهارة من الباحث في تنزيل ما تتضمنه الأحاديث النبوية على الواقع المعاصر، ويتعين عليه معرفة الواقع وأوضاع المسلمين وحاجاتهم ومتابعة ما توصل إليه الأمم الأخرى من الرقي والتقدم في ميادين العلم والمعرفة.

ثانياً: قواعد فهم النصوص الإسلامية في القرآن والسنة:

- نظراً لأن النصوص الشرعية متناهية بعكس الأحداث والوقائع المستجدة، فإن البحث يذهب إلى النظر في النصوص، وما تحتمله من معانٍ ومقاصد ودلالات يُستفاد منها في إيجاد فتاوى لمستجدات العصر ووقائعه المتسارعة. وقد قسمها الأصوليون على أربعة أضرب:
- أولاً: تقسيم اللفظ باعتبار وضعه للمعنى: فيُقسَّم اللفظ إلى عام وخاص ومُشترك.
- ثانياً: تقسيمه باعتبار استعماله في المعنى: فيُقسَّم إلى حقيقة ومجاز، وإلى صريح وكناية.
- ثالثاً: تقسيمه باعتبار ظهور المعنى وخفائه: فيُقسَّم إلى واضح ومُؤول، وعند الحنفية يُقسَّم الواضح إلى ظاهر ونص ومفسَّر ومُحكم.

أما الميهم، فعند الجمهور يقسم إلى المجمل والمتشابه، ويقسم عند الحنفية إلى خفي ومشكل ومجمل ومتشابه. رابعاً: تقسيمه باعتبار دلالة على المعنى: اختلفت طرق الدلالة عند الحنفية عنها عند المتكلمين، فعند الحنفية طرق الدلالة هي: دلالة العبارة، ودلالة الإشارة، ودلالة النص، ودلالة الاقتضاء، أما عند المتكلمين فهي: المنطوق والمفهوم (عبدالحفيظ، 2016)

المحور الثالث: خطوات تطبيق المنهج الاستنباطي في البحث التربوي في مجال التربية الإسلامية:

أورد النقيب (2004م) الخطوات الإجرائية العلمية عند إرادة الباحث في التربية الإسلامية استخدام المنهج الاستنباطي يمكن إيجازها في الآتي:

- جمع النصوص الإسلامية المتعلقة بالظاهرة التي يدرسها من قرآن وسنة صحيحة وحسنة، مستعينا في ذلك بالمعاجم المفهرسة للآيات والأحاديث، متجنباً الأحاديث الموضوعة والضعيفة الواهية، وذلك بالاعتماد على الكتب الصحاح والسنن والمسانيد المشهورة بين رجال الحديث، وأن يستعين برجال الحديث المتخصصين في مراجعة تخريج الأحاديث المستشهد بها في بحوثه.
- فهم النصوص فهما صحيحا، والتأكد من معرفة دلالة النصوص بالعودة إلى المراجع الأصلية في تفسير القرآن الكريم، وشروح الأحاديث الشريفة وصحيح السيرة النبوية، وكلما تفرس الباحث على استخدام تلك المراجع الإسلامية ازداد دراية بكيفية استخدام النصوص الإسلامية استخداما صحيحا، ويحتاج الباحث إلى تدريب وإعداد على تلك المهارة البحثية.
- في حالة عدم وجود النص لا بد أن يكون الباحث على دراية معقولة بمصادر المعرفة الإسلامية الأخرى التي تحدث عنها العلماء.
- الرجوع إلى التراث الإسلامي وآراء العلماء المسلمين وإسهامهم في موضوع البحث؛ لأن الإسهام التربوي الإسلامي عبر العصور فيه اجتهاد متعدد في شتى مجالات التربية، والعودة إلى التراث التربوي الإسلامي ليس من أجل الأخذ به على أنه مسلمة، ولكن للاستفادة منه في كيفية فهمهم للنص الإسلامي، وكيفية تطبيقهم لهذا النص على عصرهم وظروفهم.
- للتربية الإسلامية في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والعصر الراشدي منزلة ومرجعية خاصة؛ لأنه العصر الذي شاهد التطبيق الإسلامي التربوي في أزهى صوره، ومن ثم فإن الباحث في التربية مستخدم المنهج الأصولي الاستنباطي لا بد أن يعطى للتطبيقات التربوية في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم منزلة خاصة، وفي دراسة التربية في عصر الرسول لا بد من التفريق بين الثوابت التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان والأشخاص، وغير الثوابت التي تخضع لتطورات العصر وحاجات المجتمع المتغيرة.
- الانفتاح على الدراسات الأجنبية في موضوع البحث للاستفادة مما وصل إليه العلم الغربي في هذا المجال بشرط عدم إغفال الاختلاف المنهجي في تناول الظاهرة، وتتأثر تلك الدراسات الغربية بالواقع العربي

والمنطلقات والتصورات الغربية في غاية الوجود، ونظرهم للإنسان والمجتمع والمعرفة والأخلاق، وهي أمور لا بد أن يدركها الباحث التربوي المسلم.

- وأخيراً يأتي الاجتهاد التربوي في تنزيل ذلك كله على الواقع المعيش للظاهرة التربوية المدروسة. فبعد دراسة أهداف الشريعة في القرآن والسنة وعصر الرسول صلى الله عليه وسلم والإمام بالتجربة الإنسانية في مجال الأهداف لا يستطيع الباحث أن يغفل دلالة ذلك على الأهداف التربوية كما ينبغي أن تكون في المجتمعات الإسلامية المعاصرة التي تواجه تحديات معينة، وتطمح لتحقيق نهضة حضارية في ظل ظروف عالمية مناهضة (ص 124).

نخلص مما تقدم إلى أن الخطوات العامة لعملية الاستنباط تبدأ بجمع النصوص ودراستها بدءاً بالتثبت من صحتها، واستعراض أقوال العلماء ومراجعة معاجم اللغة لمعرفة معانيها ومرادفاتهما ومراجعة الخبراء المختصين في التربية.

المحور الرابع: ضوابط المنهج الاستنباطي في البحث التربوي في مجال التربية الإسلامية:

أشار كثير ممن كتب حول ضوابط الاستنباط عموماً إلى أن هذه الضوابط تنقسم إلى ثلاثة أقسام. (إبراهيم، 2012، ص 268-286)؛ (الوهبي، 2007، ص 243) هي:

أولاً: ضوابط تتعلق بمن يستنبط: وهي صحة المعتقد والقدرة العلمية والعقلية والإمام بالعلوم التربوية، والإمام باللغة العربية، لكن الباحث لا يرى أن صحة الاعتقاد شرط في صحة الاستنباط ما لم يترتب على ذلك خطأ في منهج الاستنباط المتعلق بفهم النص الشرعي، فيقال بفساد استنباطه بسبب فساد منهجه في فهم النص وليس بسبب فساد معتقده. أما القدرة العلمية والإمام بالعلوم التربوية، وكذلك اللغة العربية فالمقصود بذلك الحد الأدنى من الإمام الذي يحصل به العلم، وليس مطلق العلم، وذلك بأن لا يستدرك على المستنبط في استنباطه خطأ شرعي أو تربوي أو لغوي.

ثانياً: ضوابط تتعلق بموضوع الاستنباط: وهي معرفة التفسير الصحيح وصحة المعنى المستنبط وعدم الجزم بما يستنبط وسلامة الاستنباط من المعارض الشرعي، أو من استنباط سابق صحيح، وكونه مما يسوغ فيه الاجتهاد، ومعرفة التفسير الصحيح يكون من خلال الرجوع إلى كتب التفسير المعتمدة عند أهل السنة والجماعة كتفسير ابن كثير والطبري وغيرهما من كتب التفسير بالمأثور أو المعقول، أما صحة المعنى المستنبط فيرى الباحث ضرورة عرض أي استنباط تربوي من أي نص في القرآن أو السنة على متخصص شرعي لإجازته فيحصل بذلك التأكد من صحة المعنى المستنبط.

ثالثاً: ضوابط تتعلق بمنهج الاستنباط: وهي أن تكون موافقة لمنهج الاستنباط عند علماء أصول الفقه وموافقة لغة العرب، وأن تكون دقيقة متقنة ولا تخالف الشرع، وأن يتم الاستنباط على ضوء فهم الآية من كتب

التفسير المعتمدة، وخصوصا المتقدمة منها والتي تعتبر مصادر وليست مراجع كما عند المتأخرين (في العيسى، 2012م، ص 13).

الخاتمة:

وتشمل: أهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات المقترحة المرتبطة بنتائج الدراسة، ومقترحات لمشروعات بحثية جديدة لاستكمال دراسة جوانب المشكلة، وإثراء نتائجها.

أبرز نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، ومن أبرزها:

إجابة السؤال الأول: ما الإطار الفكري للمنهج الاستنباطي كما تعكسه الأدبيات التربوية؟

- على الرغم من اعتبار البعض أن المؤسس الحقيقي للمنهج الاستنباطي هو فرانسيس بيكون فإن هذا لا ينفي استخدام علماء الشرع الحنيف لهذا المنهج من خلال سيرهم أغوار القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وما اندرج من تحتها من آثار السلف بالتأمل والتدبر والنظر، فكانت طبيعة عملهم تنطلق من النص في أعلى الهرم مستخرجين منه الجزئيات الكثيرة، فبرعوا في هذا الباب غاية البراعة وهم المؤسسون الحقيقيون للمنهج الاستنباطي.
- يعد المنهج الاستنباطي عملية عقلية يعمل فيها الباحث عقله لاستخراج المبادئ والأسس والقيم والأفكار التربوية بطريقة ومنهجية علمية وفق ضوابط وقواعد حددها الشرع.
- بالمنهج الاستنباطي تتحقق عالمية التربية الإسلامية بالقدرة على استخراج واستنباط كل ما هو جديد بما يتناسب مع قضايا العصر ولا يعارض ثوابت الدين.
- تتعدد مجالات البحث العلمي في التربية الإسلامية، ومن أبرزها: مجال الدراسات الأصولية، ومجال الدراسات الفلسفية، ومجال الدراسات التاريخية، ومجال الدراسات التجريبية، ومجال دراسات المستقبل، ومجال دراسات الواقع المعاصر، ومجال تحقيق المخطوطات، ومجال الدراسات المقارنة، ومجال الدراسات البينية.

إجابة السؤال الثاني: ما مبادئ استخدام منهج الاستنباط في البحث التربوي؟

- في ضوء الآيات القرآنية يجب أن يهتم من يستخدم المنهج الاستنباطي بالمبادئ الآتية: الوعي بتفسير القرآن الكريم بالقرآن، والوعي بتفسير القرآن بصحيح السنة النبوية، والاستفادة من تفسير الصحابة والتابعين للآيات القرآنية، والوعي بالتفسير بالمأثور (التفسير بالرواية)، والوعي بالتفسير بالرأي أو (بالدراية)، والوقوف على أسباب نزول الآيات القرآنية، والوعي بأنواع الأحكام التشريعية، والتمكن من اللغة العربية، والنظرة الكلية للنصوص القرآنية والنبوية التي عالجت القضية التربوية والنفسية موضوع الدراسة، والوعي بطرق دلالة النص، والدقة في التأويل، ومراعاة السياق في استنباط الدلالات التربوية والنفسية من الآيات القرآنية، والعلم بالناسخ والمنسوخ، والوعي بالحكم والمتشابه

من الآيات القرآنية، والوعي بالإسرائيليات، وعدم تحميل الآيات ما لا تحمل من الاستنباطات التربوية والنفسية.

- تتمثل مبادئ استخدام منهج الاستنباط في البحث التربوي في ضوء السنة فيما يأتي: الوعي بعلم الحديث رواية ودراية، والتأكد من ثبوت الأحاديث النبوية، وجمع الأحاديث الواردة في الموضوع التربوي أو النفسي، والجمع أو الترجيح بين مختلف الأحاديث، والوعي بمصطلحات ودرجات الأحاديث، ومعرفة الجرح والتعديل، والوعي بنسخ الحديث ومنسوخه، ومعرفة غريب الحديث، وفهم السنة النبوية في ضوء أسبابها والظروف المحيطة بها، وفهم السنة في ضوء واقعها الزماني والمكاني، وفهم السنة في ضوء البعد المقاصدي للشرعة، والاطلاع على شروح الأحاديث النبوية، والتفريق بين الأحاديث الواردة في عالم الغيب وعالم الشهادة، والتأكد من مدلولات ألفاظ الحديث النبوي، وعدم تحميلها ما لا تحمل من استنباطات تربوية أو نفسية، والتمييز بين الوسيلة المتغيرة والهدف الثابت للحديث، ومراعاة المصالح المرسلة والاستصحاب والاستحسان، وحسن تنزيل السنة النبوية على الواقع التربوي المعاصر.

- تتمثل قواعد فهم النصوص الإسلامية في القرآن والسنة فيما يأتي: قواعد فهم النصوص بدلالات النصوص، قواعد الترجيح، قواعد الاستنباط.

إجابة السؤال الثالث: ما خطوات تطبيق المنهج الاستنباطي في البحث التربوي في مجال التربية الإسلامية؟

- تتمثل خطوات تطبيق المنهج الاستنباطي في البحث التربوي في مجال التربية الإسلامية في: جمع النصوص الإسلامية المتعلقة بالظاهرة التي يدرسها من قرآن وسنة صحيحة وحسنة، وفهم النصوص فهما صحيحا والتأكد من معرفة دلالة النصوص، وفي حالة عدم وجود النص لا بد أن يكون الباحث على دراية مناسبة بمصادر المعرفة الإسلامية الأخرى التي تحدث عنها العلماء، والرجوع إلى التراث الإسلامي وآراء العلماء المسلمين، وإسهامهم في موضوع البحث، والانفتاح على الدراسات الأجنبية في موضوع البحث للاستفادة مما وصل إليه العلم الغربي في هذا المجال بشرط عدم إغفال الاختلاف المنهجي في تناول الظاهرة، وأخيرا يأتي الاجتهاد التربوي في تنزيل ذلك كله على الواقع المعيش للظاهرة التربوية المدروسة.

إجابة السؤال الرابع: ما الضوابط اللازمة لتوظيف المنهج الاستنباطي في البحث التربوي في مجال التربية الإسلامية؟

- تتعدد ضوابط المنهج الاستنباطي في البحث التربوي في مجال التربية الإسلامية، ومنها ضوابط تتعلق بمن يستنبط، وضوابط تتعلق بموضوع الاستنباط، وضوابط تتعلق بمنهج الاستنباط.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية توصي الباحثة ببعض التوصيات:

- عقد دورات تدريبية لتأهيل باحثي التربية الإسلامية لامتلاك مهارات المنهج الاستنباطي في مجال التربية الإسلامية.
- عمل خريطة بحثية بالموضوعات التي يمكن استخدام المنهج الاستنباطي بها في مجال التربية الإسلامية لتكون دليلاً إرشادياً للباحثين.
- تشجيع الباحثين على استخدام المنهج الاستنباطي وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لذلك.
- تدريب الباحثين بشكل عملي على استخدام المنهج الاستنباطي من خلال المشروعات البحثية بمرحلة الدراسات العليا.

المقترحات:

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:
- دراسة معوقات استخدام المنهج الاستنباطي في مجال التربية الإسلامية وآليات التغلب عليها من وجهة نظر الباحثين والخبراء.
 - دراسة تفويجية لبحوث التربية الإسلامية المستخدمة للمنهج الاستنباطي في ضوء مبادئه ومهاراته.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، عبد الله حسن، (2012). منهج الاستنباط في بحوث التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه في التربية الإسلامية غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي. (1978). معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
- أبو العدوس، يوسف. (2015م). منهج البحث العلمي وتطبيقاته عند العلماء العرب القدامى. المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة. مج 5، العدد 8: جامعة اليرموك.
- أبو العينين، علي خليل. (1988). منهجية البحث في التربية الإسلامية. دار الفكر العربي: القاهرة.
- أبو الفضل، حازم علي. (2009). توجهات بحوث التربية الإسلامية بالجامعات المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- أحمد، طلال بن علي مثنى. (2022). المضامين التربوية المستنبطة من الحديث النبوي عن الثلاثة نفر الذين أغلقت الصخرة عليهم الغار، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العراق، العدد2، ص ص 266 - 294.
- آل فهيد، أروى بنت عبد العزيز بن محمد. (2014). المضامين التربوية في سورة النساء. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

أوينز، برايان. (2013). يوم الحساب: تعمل عدة حكومات على تقييم نوعية الأبحاث الجامعية، مما يثير فزع الباحثين. مجلة نيتشر. الطبعة العربية. ع15، ص ص 30-32.

<https://www.umc.edu.dz/images/articles/article%2011.pdf>

توني، عاصم بن عبد القادر. (2011). إنشاء مركز للتميز البحثي للتعليم العالي الجامعي: تصور مقترح. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي (العربي السادس - الدولي الثالث) "تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة في الفترة من 13-14 أبريل 2011: كلية التربية النوعية بالمنصورة. ص ص 70-98.

جبران، على وعطاري، عارف. (2006). تحليل مقارن لبحوث الإدارة التربوية العربية المنشورة في بعض المجالات العربية والأمريكية المحكمة في ضوء علم اجتماع المعرفة ونظرية "بنية الثورات المعرفية". المجلة الأردنية في العلوم التربوية. (2) 4 ص ص 257-270.

الحازمي، خالد بن حامد. (2000). أصول التربية الإسلامية. دار عالم الكتب: الرياض. حبيب، محمود. (2008). "حتى لا تضيع معالم أمتنا الإسلامية مع كل ما هو وافد من الغرب"، جريدة صوت الأهر، السنة التاسعة، العدد 466. عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، عبد الحق، كايد (1984م). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الرياض: دار الفكر.

عبدالحفيظ، سالي (2016). دلالة المنطوق والمفهوم عند الأصوليين: عرض وتحليل، مقال مسترجع من: <https://2u.pw/8A42SEtz>

الحريري، رافده والوادي، حسن وعبد الحميد، فاتن. (2017). أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

حسين، عبد القوي عبد الغني محمد. (2015). البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية: واقعه وتطلعاته المستقبلية (دراسات وبحوث)، القاهرة، دار الفكر العربي.

حلمي، مصطفى. (2005م). مناهج البحث في العلوم الإنسانية بين علماء الإسلام وفلاسفة الغرب. دار الكتب العلمية: بيروت.

الحقيل، سليمان (1416) التربية الإسلامية مفهومها مصادرها أسسها أهدافها ميادينها: الرياض. الحميد، عبد الرحمن بن محمد. (2017). المضامين التربوية المستنبطة من آيات الصدقة وتطبيقاتها في المجتمع. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

الحنو، إبراهيم بن عبد الله. (2016). مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة: دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من 2005 إلى 2014م بمصر. مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، 3(10)، 178-212.

الدهشان، جمال علي. (2015). نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي. مجلة نقد وتنوير، 1(1)، 68-45.

الحويطي، رقية، نجمي، على (2021) درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك لمتطلبات البحث التربوي في ضوء مجتمع المعرفة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج 11، عدد1، ص 138-167.

الدوسي، حسن. (2017). المنهج الاستنباطي في التربية الإسلامية وواقع التزام طلبة الدراسات العليا به في إعداد رسائلهم بجامعة أم القرى. بحث ماجستير. تخصص التربية الإسلامية المقارنة: جامعة أم القرى.

الرازي، محمد (1420). مفاتيح الغيب: التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي: بيروت. رجب، مصطفى. (1999). مع تراثنا التربوي "شخصيات ونصوص"، القاهرة، مكتبة كوميت.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (2018). معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين في ضوء بعض المتغيرات وكيفية التغلب عليها "دراسة ميدانية"، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 179، الجزء الثاني، يوليو.

الزعي، محمد. (2016). معالم المنهج القرآني في التربية، أبحاث ودراسات تربوية، 2، 72-89. زين الدين، محمد مجاهد. (2013). درجة مساهمة البحث العلمي في كليات التربية بمصر للاتجاهات العالمية كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 156، الجزء الثالث، ديسمبر.

راشد، أحمد، 2012، مقال البحث العلمي في الإسلام، مسترجع من : <https://2u.pw/GN3xiko> سعيدان، أحمد سليم. (1986م). ابن الهيثم أعظم علماء البصريين قبل نيوتن، مجلة آفاق علمية، مؤسسة الأبحاث العربية. العدد 4.

السيد، عاطف. (2008). التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، دار الفكر العربي. الشنبري، عبد الرحمن بن عابد. (2015). المضامين التربوية المستنبطة من سورة الحاقة وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، رسالة (ماجستير) غير منشورة، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة).

الشيخ، يوسف. 0 (2013م). مناهج البحث في التربية الإسلامية. دار الفكر العربي: القاهرة. صالح، عبد الرحمن، وفوده، حلمي. (1992م). المرشد في كتابة الأبحاث، ط6، دار الشروق: جدة.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب. (2000). جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة.

العاني، وجيهة ثابت، والزدجالية، ميمونة درويش. (2018). الخريطة البحثية للإنتاج الفكري لرسائل الماجستير وأولويات الاحتياجات والتجديدات المعاصرة في التربية الإسلامية. مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، 30(2)، 333-359.

عبد الحافظ، ثروت عبد الحميد. (2010). إدارة الكفاءات الأكاديمية: مدخل لتحقيق الميزة التنافسية بجامعة الأزهر. دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد (144). الجزء (3). سبتمبر. ص ص 13-84

عبد الله وفودة، عبد الرحمن صالح وحلمي محمد. (1403هـ). المرشد في كتابة البحوث التربوية، مكتبة المنارة. العساف، صالح. (2008). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط4، الرياض: العبيكان للنشر والتوزيع. عسيري، سارة أحمد علي آل مناس. (2018). مهارات اقتصاد المعرفة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ومدى تضمينها في محتوى كتاب الأحياء، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد التاسع عشر.

عناية، غازي (2008م). البحث العلمي منهجية إعداد البحث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه. دار المناهج: الأردن.

العنزي، مشعل بن سليمان العدواني. (2014). الممارسات المهنية لإعداد وتنمية أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية. ع. 2. ص ص 265-286.

العيسى، إبراهيم محمد. (2012م). منهج الاستنباط التربوي من القرآن الكريم والسنة النبوية (نماذج تطبيقية في التربية الإسلامية)، بحث محكم: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 13، الرياض.

فوارس، هيفاء فياض. (2015). الوظيفة التربوية للإعلام الإسلامي وواقعها المعاصر: رؤية تحليلية نقدية. إسلامية المعرفة. السنة الحادية والعشرون. العدد 81. ص ص 75-102.

القحطاني، سعد بن ذعار. (2020). خريطة بحثية مقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 73، 638-667.

القرشي، منى بنت دهيش. (2023). المضامين التعليمية المستنبطة من حديث جابر رضي الله عنه في الصحيحين، مجلة جمعية الثقافة من أجل التنمية، مصر، عدد 187، أبريل، ص ص 129-165.

الكسباني، محمد السيد. (2012). البحث التربوي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي. لعزالي، صليحة. (2018). البحث العلمي والشركاء الاجتماعيين بين الواقع والتطلعات، مجلة الحكمة للدراسات النفسية، العدد 11، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص ص 12-33.

محمد، منال سيد يوسف حسنين. (2013). أدوار القيادات الجامعية في تحقيق التميز البحثي. رسالة دكتوراه. كلية التربية: جامعة الإسكندرية.

ملحم، سامي محمد. (2010). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط6، عمان: دار المسيرة. المهدي، مجدي صلاح. (2007). البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

الموسى، إسماعيل إبراهيم عبد الله. (2019). معوقات البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد 20، ج4، ص 293-335.

المقهوي، موزة (2020). مفهوم التربية الإسلامية/ مجلة الدراسات العربية، عدد2، مج 42، ص 725-752.

النجار، هناء عبد الرحمن محمد. (2009م). الخطاب التربوي الموجه للمرأة المسلمة كما جاء في السنة النبوية -دراسة تحليلية-. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

نصر الدين، بن عودة، وعلي، مقداد. (2018). معوقات البحث العلمي في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد (13)، 191 – 203.

النقيب، عبد الرحمن. (2004م). المنهجية الإسلامية في البحث التربوي نموذجاً: النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي: القاهرة.

النوح، مساعد عبد الله. (2015). مبادئ البحث التربوي. ط3، الرياض: مكتبة الرشد. النيبال، مايصة وعبد الحميد، مدحت (2011). البحث العلمي وأخلاقياته. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.

هيبة، أماني عصمت عبد العزيز. (2001). منهجية البحث العلمي في التربية الإسلامية "دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

الوهبي، فهد بن مبارك بن عبد الله. (2007). منهج الاستنباط من القرآن الكريم، رسالة ماجستير منشورة بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي.

يوسف، منال سيد. (2015). التميز البحثي: المفهوم والأسس والمتطلبات. مؤسسة شباب الجامعة: الإسكندرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Chen, C. Y. (2015). A study showing research has been valued over teaching in higher education. Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, 15(3).

- Cheong. Future Developments of Educational Research in the Asia. (2007). Pacific Region Paradigm Shift, Reforms, and Practices. Journal of Educational Research for Policy and Springer Notherlands, vol. 6, No, 2, July 2007, p p 71-85.
- Friedman, V. J. Gray, P., & Aragon, A. O. (2018). From doing to writing action research: A plea to ARJ authors. Editorial,16, (1), 3-6.
- Kongsmak, Kasama et al: (2013). Perceptions of Research Excellence in-Thailand and Japan. STI Policy Review_Vol. 4, No 2
- Liu, Z., Moshi, G. J., & Awuor, C. M. (2019). Sustainability and Indicators of Newly Formed World-Class Universities (NFWCUs) between 2010 and 2018: Empirical analysis from the rankings of ARWU, QSWUR and THEWUR. Sustainability, 11(10), 2745. P. 27.



مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم
Journal of the Saudi Scientific Association for the teacher

دورية علمية نصف سنوية - محكمة

المجلد الثاني- العدد الأول

رمضان 1446هـ - مارس 2025 م